



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Mohsen Thamer Matlab

University of Qadisiyah /

College of Education

Department of Arabic Language

Email:

arb.edu.post23.27@qu.edu.iq

Prof. Dr. shymaa khairy Fahim

University of Qadisiyah /

College of Education

Department of Arabic Language

Email:

Shymaa.Fahim@qu.edu.iq

Key word: Messages,
biography , The poet, Virginal .

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 22May 2025

Accepted 19 Jun 2025

Available online 1 Jul 2025



Letters on the Biography of the Udhri Poet

Abstract

The biography of the Udhri poet is composed of several poetic and narrative components, each with its own unique character. Induction led us to identify the most important components of this biography, which consists of translation, diaries, memoirs, letters, and confessions. Their presence varied from one poet to another and from one era to another. We have devoted this research to discussing letters, due to their clear impact in revealing the poet's innermost secrets, first, and clarifying his relationship with his beloved, second, and the ebb and flow that affects that relationship. Letters are a distinct autobiographical genre that reflects the experience of platonic love, to which the poet turns when society or circumstances prevent him from meeting his beloved. They become his sole means of communication and expression of his feelings. Since these letters were written in an atmosphere of distance and prohibition, they become a personal emotional record documenting emotional tragedy and personal suffering, making them part of the poet's emotional autobiography. The presence of Udhrite letters differs between the Umayyad and Abbasid eras in terms of their density and style, due to the differences in the environment, culture, and circumstances surrounding Udhrite poets. During the Umayyad era, letters were less widespread and were often characterized by orality, transmitted orally via messengers. During the Abbasid era, however, letters became more commonly written, influenced by the changes taking place in Arab society.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4372>

الرسائل في سيرة الشاعر العذري

الباحث: محسن ثامر مطلب/جامعة القادسية/ كلية التربية

أ.د. شيماء خيرى فاهم/ جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص :

يتعاضد في تشكيل سيرة الشاعر العذري مكونات عدة شعرية وخبرية، ولكل مكون خصوصيته داخل تلك السيرة. وقادنا الاستقراء إلى تحديد أهم مكونات تلك السيرة، التي تتألف من الترجمة واليوميات والذكريات والرسائل والاعترافات، وقد تباين حضورها من شاعر لآخر، ومن عصر لآخر. وأفردنا هذا البحث للحديث عن الرسائل؛ لأثرها الواضح في الكشف عن مكونات الشاعر الذاتية أولاً، وعن توضيح علاقته بالحببية ثانياً، وما يصيب تلك العلاقة من مد وجزر. إذ تعد الرسائل جنساً سيريًا مائلاً يعكس تجربة الحب العذري، حيث يلجأ إليها الشاعر عندما يمنعه المجتمع أو الظروف من لقاء محبوبته، فتصبح وسيلته الوحيدة للتواصل والتعبير عن مشاعره. وبما أن هذه الرسائل تُكتب في أجواء البعد والمنع، فإنها تتحول إلى سجل وجداني ذاتي يوثق المأساة العاطفية والمعاناة الشخصية، مما يجعلها جزءاً من السيرة الذاتية العاطفية للشاعر. ويختلف حضور الرسائل العذرية بين العصر الأموي والعصر العباسي من حيث كثافتها وأسلوبها، نظراً لاختلاف البيئة والثقافة والظروف المحيطة بالشعراء العذريين. ففي العصر الأموي كانت الرسائل أقل انتشاراً، وغالباً ما كانت تتميز بالشفاهية، إذ تنقل شفهيًا عبر الرسل. أما في العصر العباسي، فقد تحولت الرسائل إلى رسائل مكتوبة بشكل أكبر، متأثرة بالتغيرات التي شهدتها المجتمع العربي.

الكلمات المفتاحية: (الرسائل , سيرة , الشاعر , العذري)

الرسائل (مفهوم وتطبيق شعري) :

الرسالة هي الشعرُ أو الخبر الموجه والحامل لصفة الخطاب الصادر من الشاعر إلى محبوبته، والرسالة هي مرآة الشاعر العاكسة لظروفه الخاصة بوصفها خطاباً موجه إلى المحبوبة يعبر فيها عن وضعه الراهن أو يسترجع الماضي وتعبر الرسالة عن مضامين مختلفة حسب وضع الشاعر وحاله في الوصال أو طلبه أو في الغياب وألمه فالرسالة ((كلام بين طرفين أمّا شفاهياً أو مكتوباً)) [نصار، 2011م، 131]. تتوفر الرسائل بنوعها (الشفاهية، الكتابية) في المدونة العذرية وهذان النوعان تفرضهما طبيعة العصر والبيئة على الشاعر، والغزل منقسم على بيئتين: بيئة البداوة في البادية العربية وبيئة الحاضرة في المدن ، فالرسالة ((هي قصيدة من قصائد الشاعر، ولدت في بيئته ومجتمعه وعصره وقطعاً أنها تأثرت بمعطيات ذلك العصر، وحملت الشيء الكثير من مفهومات الشاعر ونظراته للحياة والمجتمع. وما يميز هذه القصيدة عن القصائد الأخر. إنّها اكتسبت صفة معينة، من حيث أنها كتبت وأرسلت. وكان هناك من يحملها بين المرسل والمرسل إليه))

[التميمي، 2011م، 72]. وتعد الرسائل ((مكون خطابي في أدب السيرة الذاتية)) [العسل، 2010م، 57]. فهي ركيزة مهمة من ركائز السيرة الذاتية للتعريف بالشخصية وترجمة مشاعرها وأحوالها المختلفة ، وسنقف على رسائل الشاعر العذري بوصفها تعبيراً عن حاضر العاشق وماضيه وحبه وأحلامه وأمانيه فالرسائل بمضامينها المختلفة وثائق لتلك الأيام الماضية واللقاءات القديمة أو لحاضر الحرمان والشكوى ولواعج النفس وأحزانها، ((وطالما كتبت القصيدة وأرسلت. فقد أصبحت في هذه الحالة رسالة شعرية)) [البلداوي، 1983م، 86]. وتُعد القصائد التي أرسلت للمحبة رسائل شعرية وكذلك ما ورد في الأخبار من رسائل بين العاشق والمحبة يؤديها وسيط بينهما (الرسول) وثائق لهذه العلاقة بين الشاعر ومحبوته.

وكثيراً ما يلجأ الشاعر إلى المراسلة بعد منعه من لقاء المحبة أو الدخول إلى حياها كما في قصة قيس بن ذريح عندما وُسط بُريكة وهي من أكرم النساء في المدينة وكان لزوجها دار ضيافة فأرتحل إليهم ولما قَدِم عليها طلب لقاء بُريكة فخرجت له وطلب منها لقاء لبني. فقالت لك عليّ وحملها هدايا كثيرة وقال : لاطفيها وزوجها بهذا حتى يأنس بك . ففعلت وزارتها مراراً ، ثم قالت لزوجها : أخبرني عنك ، أنت خيرٌ من زوجي؟ قال: لا . قالت: فلبني خيرٌ مني ؟ قال: لا . قالت : فما بالي أزورها ولا تزورني؟ قال ذلك إليها . فزارتها لبني وقيساً عندها فلما رآته تشاكيا وبكيا . وأنشدتها من شعره ، وانصرفت عنه في المساء ووعدته بالرجوع إليه من غد فلم ترجع . فكتب أبياتاً على رقعة ودفعها إلى بُريكة أن توصلها إليها، والأبيات: [الأصفهاني، 2002م، 156-155/11، وينظر: قيس ولبنى، د.ت، 84]:

بنفسي مَن له الدهر ذاكرُ ومَن هو عني مُعرضُ القلبِ صابرُ

ومن حبه يزداد عندي جدَّةً وحيي لديه مُخلق العهدِ دائرُ

ففي هذه الرواية توافر المراسلة بنوعها (الشفاهية والكتابية) يؤديها رسولٌ واحد (بُريكة) كما نرى أن المراسلة كانت في أيام المنع بعد التزويج عبر لجوء الشاعر إلى الحيلة والتخفي لطلب اللقاء عبر الرسول، فالرسائل إلى جانب كونها وسيلة تواصل فهي خطاب ذاتي يُظهر تجربة الشاعر، وفي إطار السيرة تساعد هذه المراسلات على تأريخ التجربة العاطفية، وتوثيق مأساتها عبر تكريس هوية الذات العاشقة المتحدية للظروف الساعية للتواصل والوصول إلى المحبوب، وهذه المراسلة عنصراً أساسياً في تشكيل خطاب السيرة، حيث جسدت معاناة العاشق وكشفت عن الصراع بينه وبين القيود والموانع.

وفي قصة المجنون يؤدي الرسائل بينه وبين ليلي رسولٌ من أقاربه ، قال له : إني أريدُ الإمام بحي ليلي فهل تودعني إليها شيء؟ قال نعم : قف حيث تسمعك ثم قل :

الله يعلم أن النفس هالكة باليأس ولكني أعنيها

منيتك النفس حتى قد أضر بها واستيقنت خلقاً مما أمنيها

وساعة منك ألهوها وإن قصرت أشهى إلي من الدنيا وما فيها

فلما أنشد الأبيات ، بكت ثم قالت : أبلغه السلام وقل له :

نفسي فداؤك ملكت إذا ما كان غيرك يجزيها ويرضيها

صبراً على قضاء الله فيك على مرارة من اصطباري عنك أخفيها

[ينظر: الأصفهاني, 2002م, 22/2, والأنطاكي, 1986م, 113/1, وليلى, د.ت, 244]

تتضمن هذه المراسلات الشفاهية توثيقاً للحب المتبادل وكذلك للشعر المتبادل، إذ تركت أثراً فاعلاً في التواصل رغم العوائق وكانت نافذة تعبيرية تعكس مأساته، إذ شكلت جزءاً جوهرياً من سيرته فالمجنون يبث فيها شعر الشكوى واليأس والأمانى بقاء ليلى والتي بدورها تشاركه في ألمه وبكائه وتدعوه للصبر وتخبره ببقائها على العهد، تعبر هذه المراسلة عن ((بوح بأمور شخصية وحميمية)) [ستالوني, 2014م, 218]، بين المجنون وليلى فيفصحان عن دواخلهما لأن الشعر الرسائي يُعبر عن شكل من أشكال التداعي الحر والبوح الذاتي لأن الرسالة هي عبارة عن إرسال ذاتي يمثل شخصية المرسل وهذا الإرسال يتضمن قصد الشاعر الذي يريد إيصاله إلى المحبوبة [الخليل, 2024م, 32].

والرسائل الشفاهية عند جميل تأخذ صورة الوثيقة للتواصل، إذ يقول [جميل, د.ت, 159]:

نصد إذا الناس بالقول أكثروا علينا وتجري بالصفاء الرسائل

فإن غفل الواشون عندنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والتراسل

فالتراسل وثيقة لصفاء المودة والعلاقة استدعاه الشاعر ليكون ((شاهداً على صدق حديثه)) [سعيد,

2016م, 33]. ينشط التراسل وبعث الرسل من قبل جميل في حالة الفراق والصد فبعد أن هجرته بثينة وآلت

ألا تظهر له، قال [جميل, د.ت, 165]:

ألا هل إلى إمامة أن ألمها بثينة يوماً في الحياة سبيل

فإن هي قالت : لا سبيل فقل لها: عناء على العذري منك طويل

على حين يسلو الناس عن الصبا وينسى اتباع الوصل منه خليل

فالأبيات توثق جانباً من علاقة الشاعر ومحبوبته في حالة الصد وهي فترة معاناة الشاعر فيكون

متنفسه ووسيلة التواصل الوحيدة هي الرسائل والتي ((تمثل نصوصاً خطابية تميزها، تهدف إلى التواصل

مع الآخر ونقل ما تشعر به الذات وما تعانیه لذلك تُعد وثائق... مهمة لأنها تظهر الجانب الحساس من حياة

العاشق وتحاكي تجربته الحقيقية التي ترجمها إلى نصوص رسالية توهج فيها
السير ذاتي)) (فاهم، 2022م، 63].

وقد يكون الرسول شخصية معروفة ومؤثرة فنقف في أخبار جميل على رسولين حملهم جميل رسائل
إلى بثينة وهما (الشاعر عمر بن أبي ربيعة، والشاعر كثير عزة)، وكثير هذا صديق جميل وراوبته.
وكثيراً ما يعتمد الشاعر على الرسل في نقل إخباره إلى المحبوبة، ونقل ما يحس به تجاهها من بث
الأشواق والمشاعر وتكذيب الوشاة والاعتذار، وتأكيد الود والصفاء والصبابة في الحب إلى درجة التهاك
والتوسل [التميمي، 2011م، 47]، وفي قصته مع عمر أنهما تلاقيا وعمر في طريقه إلى الشام وتناشدا
الشعر، وطلب منه عمر الذهاب معه إلى بثينة فأخبره بمنعه وإهدار دمه إذا ارتاد حياها فقصدها عمر
وأنشدها شعراً لجميل:

وهما قالتا: لو أنَّ جميلاً عرض اليوم نظرةً فرأنا
بينما ذاك منهما وإذا بي أعملُ النَّصَّ سيرةً زفيانا
نظرت نحو تربها ثم قالت: قد أتانا - وما علمنا - منانا

فقالت بثينة: ((إنه استملى منك فما أفلح. وقيل: إريط الحمار مع الفرس ، فإن لم يتعلم من جريه تعلم
من خلقه)) [الأصفهاني، 2002م، 8 / 104-105، وينظر: القارئ (ت500هـ)، 2021م، 133/2. والأبيات
ينظر: جميل، د.ت، 215].

إن هذه السفارة بائت بالفشل وقوبلت بالرفض والتوبيخ وقد يكون سبب ذلك هو الرسول (عمر)
فلرسول أثره الفعال، إذ يقول ابن حزم عن سفير المحب إلى حبيبته ((يجب تخيره وارتياحه واستجاءته
واستفراجه فهو دليل عقل المرء وبيده حياته وموته وستره وفضيحته)) [الأندلسي، د.ت، 53]. فسبب فشل
السفارة هو السفير (عمر) لأنه ابن الحاضرة المترفة المتغزل الحسي كثير النساء مشهورٌ بذلك فعندما طلب
لقاء بثينة وخرجت له قالت: ((والله يا عمر لا أكون من نسائك اللاتي يزعمن أن قد قتلهن الوجد
بك)) [الأصفهاني، 2002م، 8/105]. وكذلك في ردة فعلها عندما أنشدها الشعر فاستهجنته وأنكرت على
جميل شعره وكأنه آتاها بشيء جديد لم تألفه ولم تعهده منه

وخلاف ذلك موقفها مع كثير بن عبد الرحمن ، فقد أرسله جميل لطلب موعد للقاء معها بعد أن قص
عليه لقائهم الأخير في (أول الصيد) فعاد كثير إلى حياها ولم يتمكن من الخلوة بها فقرأ أبياتٍ على أبيها وهي
تسمع:

فقلتُ لها يا عزَّ أرسلُ صاحبي إليك رسولاً والموكلُ مُرسلُ
بأن تعجلي بيني وبينك موعداً وأن تأمُريني ما الذي فيه أفعُلُ

فصربت بثينة جانب خدرها وقالت: إخسا إخسا ! فقال أبوها: ما أمرك يا بثينة ؟ قالت: كلبُ ياتينا إذا نَوَمَ الناس من وراء الرابية.

ثم قالت للجارية: ابغينا من الدواماتِ خطباً لنذبح لكثير شاة ونشويها له. فقال كثير: أنا أعجل من ذلك. وراح إلى جميل فأخبره. فقال له جميل: الموعد الدّومات. وتم اللقاء هناك وحضره من جانب بثينة أم الحسين وليلى ونجيا بنات خالتها وجميل وكثير[الأصفهاني, 2002م, 87/8].

فنجحت سفارة كثير في الجمع بين المحبين بعد فراقٍ طويل عبر التحايل والمخادعة التي فعلها كثير على والد بثينة فكانت رسالته مشفرة ، أما موقف بثينة فيمكن تعليل قبولها طلب كثير إلى أسباب منها أنه من بيئتها وأنه صديق جميل وكان على علاقة جيدة بأهلها كما هو واضح في الخبر وأن لكثير صاحبة أسمها عزة أشتهر بنسبته إليها وهي صديقة بثينة (بثينة وعزة كانتا صديقتان)[الإصبهاني, 1985م, 52/1]. تتميز هذه المراسلات بمعلومات ثمينة بما تشتمل عليه من موضوع وجمل من المواقف والأحداث وفيما يتصل بعدد من الأشخاص[المغربي, 2007م, مقال نت] الذين يجمعهم مع الشاعر مواقف معينة تكسب أهميتها من تلاحمها مع قضية الشاعر الأساسية (الحب).

والرسائل عنده دليلٌ على الوفاء والبقاء على العهد فلما أعدته بثينة باللقاء ومنعوها أهلها من الوفاء بوعدها، عرضن له نساء حيه وأتهمن بثينة بالخدر والكذب وأن غيرها أولى بوصله منها. فقال في ذلك [جميل, د.ت, 179-180]:

أبئين إنك قد ملكت فأسجحي	وخذي بحظك من كريم واصل
فلربّ عارضةٍ علينا وصلها	بالجدّ تخططه بقول الهازل
فأجبتها بالقول بعد تنشُر:	حبي بثينةً عن وصالك شاغلي
لو كان في صدري كقدر قلامه:	فضلٌ وصالك أو أنتك رسائلي

إنّ الرسائل قامت مقام اللقاء بعد أن أصبحت متنفس الشاعر الوحيد في معرفة أخبار الحبيبة فيكون انقطاع الرسائل انقطاعاً للأخبار ، يقول [جميل, د.ت, 85]:

فهناك حيث تريت عنك رسائلي وهناك تقطع عنكم الأخبار

فجميل جعل الرسائل وسيلةً أساسية للحفاظ على عهده العاطفي رغم الفراق والمنع، فكانت الرسائل تمثل اللقاء البديل للقاء المستحيل، والوسيط الأخير للحبيب البعيد ، والمتنفس الذي يديم التواصل رغم

العوائق ، بل وأصبحت رمزاً للوفاء رغم القطيعة المفروضة وسجلاً شعرياً لسيرته و جزءاً من هويته كشاعر عاشق صادق الوفاء ممنوع اللقاء.

وبقت الرسالة ميثاقاً لوفاء جميل فعندما حضرته الوفاء وهو في مصر بعيداً عن بثينة قال [جميل، د.ت،

:184-185]

بكر النعي - وما كنى بجميل	وثوى بمصر ثواء غير قفول
بكر النعي بفارس ذي همّة	بطل، إذا حُمل اللّواء، مُدِيل
ولقد أجزّ الذيل في وادي القرى	نشوان بين مزارع ونخيل
قومي، بثينة، فاندبني بعويل	وأبكي خليلك دون كلّ خليل

فدعا رجلاً وحمله حلتاه وطلب منه الرحيل إلى رهط بثينة، وطلب منه أن يرتدي حلتاه وأن يركب ناقته وينشد الأبيات. فكان آخر عهد الشاعر إلى محبوبته هو رسالة شفاهية ينعي فيها نفسه ويعلن موته في دار الغربية.

فكثيراً ما عانى العشاق من الغربية والرحيل عن بلادهم وأهلهم ومحبوباتهم فصاروا يؤدون أخبارهم ورسائلهم إلى الرحالة والتجار المتنقلين - لإيصالها إلى أهلهم ومحبوباتهم، ومنهن الصمة بن عبد الله القشيري الذي ارتحل عن بلده (نجد) وعاش في الغربية فحمل رسالته إلى رفقة من بصرى (وهي مدينة في بلاد الشام). ورسالته شعرية ، يقول فيها [القشيري، 2003م، 80]:

أيا رفقة من آل بصرى تحملوا	رسالتنا لقيت من رفقة رشدًا
إذا ما وصلتكم سالمين فبلغوا	تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولوا لهم ليس الظلال أجازنا	ولكننا جزنا لنفاكم عمدا
وإنا تركنا الحارثي مكبلا	يكبل الهوى من ذكركم مضمراً وجدا

فهو يأس من أن يرى بلده (نجد)؛ لأنه مكبلٌ بهواه الذي ارتحل بسببه وعاش في الغربية غارقاً في الحنين. حيث امتزجت مشاعر الغربية مع اليأس في حاضر مليء بالذكريات والحب فيبعث بالشعر الذي هو متنفسه الوحيد للتعبير عن الصراع وسط الغياب. إن هذه الرسالة تتحرك بفاعلية الغربية في بث شكواها لتؤلف نوعاً من الذاكرة الشعرية التي تربط الحاضر بالماضي وتفسره وتعلله وتضيء جوانب مظلمة من أحداثه ومسارات هذه الأحداث وانكساراتها [جنداري، 2001م، 106] فالحب أستمّر والحلم أنكسر في يأس الشاعر من أن يرى بلاده، إذ تتجلى الرسالة كمكون سير ذاتي يعكس تجربة الشاعر الذاتية، فيستعمل الرسالة كأداة لنقل مشاعره.

أما عند العباس فالرسائل الشعرية توثق الجانب الأكبر من حياة الشاعر فقد تحولت القصيدة العذرية عند العباس إلى رسالة شعرية مستفيدة من تقنيات الرسائل النثرية حيث يذكر فيها المرسل والمرسل إليه، كقوله [ابن الأحنف، 1954م، 39]:

من الدنف الذي يُسمى حزينا	وبين ضلوعه قلبٌ مصابٌ
إلى الخود التي سلبت فؤادي	فأمسى ما يسوغ له شرابٌ
ينامُ الهاجعون، ونوم عيني	إذا هجعوا بكاءً وانتحابٌ
فلو نطق الكتاب - فدتك نفسي	بكي قلقا ليرحمني الكتابُ

ويُشير إلى الرسائل الواحدة من فوز مما يؤكد أن الرسائل كانت متبادلة بينهما أي مراسلات، يقول [ابن الأحنف، 1954م، 38]:

بَعَثْتُ إِلَيَّ صَحِيفَةً مَخْتُومَةً	نَفْسِي الْفِدَاءَ لِخَطِّهَا وَالْكَاتِبِ
فَفَكَّكْتُهَا فَقَرَأْتُ مَا قَدْ حَبَّرْتَ	فَإِذَا مَقَالَةٌ مُسْتَزِيرٍ عَاتِبِ
فِي الْوَدِّ تَزْعُمُ أَنَّي ذُو مَلَّةٍ	خُنْتُ الْعُهُودَ فَدَيْثُهَا مِنْ كَاذِبِ
أَتَى أَخُوْنُكَ يَا (ظُلُومٌ) وَخُبُكُم	مَنْي بِحَيْثُ جَرَى شَرَابُ الشَّارِبِ

والمرسل سوى أ كان المحب أو المحبوبة يتمكن من التعبير عن نفسه بحرية أكبر، فرسالته هي صياغة ذاتية كتابية في حدث محدد بموضوع محدد يتم الكشف عنه عبر القراءة المتبادلة من طرفي الرسالة [عبيد والبياتي، 2011م، 29]، فمضمون رسالتها بحسب ما ذكره هو العتاب والالتهام بالخيانة، وهو يرد هذه التهمة وينكرها والواضح أن هذه المراسلات كانت مكتوبة (صحيفة) وأن فوز لم تكن شاعرة ولكن العباس صاغ عتابها شعراً ، ومن مضامين رسائلها التي ذكرها، شعراً [ابن الأحنف، 1954م، 81]:

كُتِبَ بَأْن لَا تَأْتِنِي ، فَهَجَرْتَهَا لَتَذُوقَ طَعْمِ الْهَجْرِ ثُمَّ أَعَاوُدُ

ويقول في كتابها ابن الأحنف، 1954م، 124]:

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ مِلِيكِ بَخِطِهِ	فَمَا أَعْظَمَ النُّعْمَى وَمَا أَوْعَفَ الشُّكْرَا !
فَظَلْتُ تُنَاجِيْنِي بِمَا فِي ضَمِيرِهَا	أَنَامُلُ قَدْ خَطَّتْ بِأَقْلَامِهَا سَحْرَا
وَإِنِّي لِأَسْتَبْطِي الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا	ذَكَرْتُ الَّتِي لَا أُسْتَطِيعُ لَهَا ذِكْرَا
فَلَمَّا تَفَهَّمْتُ الْكِتَابَ رَدَدْتُهُ	وَلَمْ أَبْعَثْ بِرَدِّ لَهُ سَطْرَا

إنّ توظيف الرسائل القادمة من الحبيبة بوصفها آلية مشاركة في صناعة النص السير ذاتي [عبيد،

2013م، 217] الذي يبين حياة صاحبه وصراعه، إذ يضيف بعداً اجتماعياً للسيرة متمثلاً بعدم القدرة على ذكر المحبوب (لا أستطيع له ذكراً) فتكشف الرسائل هذه القيود التي تمنع الذكر وتحرم الشاعر من اللقاء، فلا يبقى له سوى الرسالة، فالرسالة عنده أصبحت تقوم مقام اللقاء لأنّ ((لرد الجواب والنظر إليه سرورا يعادل اللقاء)) [الأندلسي، د.ت، 52]. فالكتاب هو الزائر المنتظر الذي يُضحك الشاعر أو يبكيه، إذ يقول [ابن الأحنف، 1954م، 277]:

أضحكني	طوراً	وأبكاني	كتابٌ	مولاتي	وخلصاني
طرثُ	سروراً	حينَ	أبصرتهُ	فأعرض	الشوقُ
بِتْ	بشيمَ	واعتناقٍ	لهُ	مُسْتَعْنِياً	عن كلِّ
واهاً	له	زائرٍ	مُؤنسٍ	فرجَ	عنيّ
				بعضَ	أحزاني

وأكثر رسائل فوز التي ذكرها العباس تحملُ موضوع العتاب ، و((العتاب غرض محبب لدى المتراسلين لعلاقته بالمودة والمحبة وإدامة العلائق)) [البلداوي، 1983م، 114]، يقول في هذا [ابن الأحنف، 1954م، 167]:

إذا جاءني	منها الكتابُ	بِعَنِيهَا	خلوتُ بنفسي	حيثُ كنتُ	في الأرض
وأبكي	لنفسي	رحمةً	من عتابها	ويبكي	من الهجران
وإني	لأخشاها	مُسيئاً	ومُحسناً	وأقضي	على نفسي
فحتّى	متى	الرّضا	لا تُصيّبني؟	وحتّى	متى
				أَيّامُ	سُخْطِكَ
				لا	تمضي

إنّ هذه النماذج تُشير وتؤكد على الرسائل المتبادلة التي كانت بينهما وهي وثيقة على الحب المتبادل تؤدي أثراً بالغ الأهمية في بناء تمظهر سير ذاتي يلخص تجربة الشاعر [ينظر: عبيد، 2012م، 23] في هذه العلاقة التي تُعد الرسائل ركنها الأهم فالكتاب عنده هو ((الوصفة السحرية التي تبدد الألم والشعور الاغترابي، ووسيلة للهرب من صخب الأجواء وبذلك تصبح الرسالة خارج وظيفتها التقليدية ذات النزعة الإخبارية فإنها تتحول إلى كائن معنوي يتجسد به الشاعر للتخلص من انفراده المتوحش)) [الخليل، 2024م، 45]، التي أعتنى بها الشاعر إلى حد وضع علامة تميزها أو تخفيها وتدفع الشكوك عنها، إذ يقول [ابن الأحنف، 1954م، 277]:

علامةً	ما بيني	وبينك	أن تَرى	كتاباً	عليه
مُسَلْسَلةً	حافاته	في	لطافةٍ	وفي	نَفْسِهِ
				يا	أَدْنُ
				(فوزٍ)	تسمعى

وإذا هجرها بكت وعانتبت فهو يعد بكائها دليلاً على الحب ويصف حالها عند وصول كتابه إليها، إذ

يقول[ابن الأحنف, 1954م, 20]:

إذا هَجَرَ المُحِبُّ بَكَى وَأَبْدَى	عِتَاباً كَي يَرَاخَ مِنْ عِتَابِ
وإن رَامَ اجْتِنَاباً لَمْ يُطِقْهُ	وَلَا يَقْوَى الْمُحِبُّ عَلَى اجْتِنَابِ
أَلَسْتُ تَرَى الرَّسُولَ كَمَا تَرَاهُ	يُئَلِّغُهَا وَيَأْتِي بِالْجَوَابِ؟
وَيَذْهَبُ بِالْكِتَابِ بِمَا أَلَاقي	فَتَلْتُمُهُ فَطَوْبِي لِلْكِتَابِ!

ويقول عن كتابه[ابن الأحنف, 1954م, 245]:

كِتَابٌ مَظْلُومٌ إِلَى ظَالِمٍ	يَشْكُو إِلَيْهِ مِنْ جَوٍّ لَازِمٍ
يَا أَيُّهَا الْجَائِرُ فِي حُكْمِهِ	هَلَمْ إِنْ شِئْتَ إِلَى حَاكِمٍ
مَا أَنْتَ بِالْمُحْسِنِ فِيمَا نَرَى	مِنْكَ وَلَا وَصْلَكَ بِالْدَائِمِ
أَبِيتُ لَيْلِي كُلَّهُ هَائِماً	لَسْتُ بِيَقْظَانَ وَلَا نَائِمٍ

جاوزت في الجور المدى كله
تحمّل هذه الأبيات مضامين عدة؛ مضمون الحب والوفاء والوصال والفراق والشكوى من ظلم المحبوبة والعتاب؛ فإن هذه المضامين شهادة شعرية عن مأساته مُرسلةً إلى محبوبته تحمل تفاصيل ذاتية تشكل ملامح السيرة العاطفية.

إن هذه الرسائل هي جزءٌ من ثقافة الشاعر ومحبوبته وشاهد على الظرف التاريخي الذي عاشه في ظل التطور في العصر العباسي، ولابد لهذه الرسائل من رسولٍ مؤتمن يؤديها بينها إلا أن العباس قد حذرهما من أفتضاح أمرهما وطلب منها أن ترسل لرسوله رسولاً، إذ يقول[ابن الأحنف, 1954م, 277]:

إنهم إنْ رَأَوْا لَدَيْكَ رَسُولِي	حَقَّقُوا مَا رَأَوْا وَكَانَ دَلِيلَا
فَأَنْظِرِي مَنْ رَأَيْتِ لِلْسِرِّ أَهْلًا	فَأَجْعَلِيهِ إِلَى رَسُولِي رَسُولَا
فإذا مَا تَوَلَّيَا الْأَمْرَ عَنَّا	لَمْ يَجِدْ ظَنُّهُمْ إِلَيْنَا سَبِيلَا
مَا احْتَمَلْتُ الْإِعْرَاضَ وَالصَّدَّ حَتَّى	قَالَ فِينَا مَنْ خَفْتَهُ أَنْ يَقُولَا

يؤدي الرسول دوراً أساسياً في بناء السيرة ، بوصفه وسيطاً وعنصرًا فاعلاً في توجيه الأحداث وإدامة التواصل من عدمه. فللرسول أهمية كبيرة عند العباس فهو يطلب منها أن ترسل الرسول المؤتمن، يقول[ابن الأحنف, 1954م, 140]:

يا (فوز) قد حَدَّثْتُ أَشْيَاءَ بَعْدَكُمْ
لَوْ أَنَّ خَادِمَكُمْ جَاءَتْ لَقُلْتُ لَهَا
فَعَجَلِي بِرَسُولٍ مِنْكَ مُؤْتَمِنٍ
يا رَبِّ لَائِمَةٍ يَا فَوْزُ قُلْتُ لَهَا
ما في النساءِ سوى فَوْزٍ لَنَا أَرْبُ
يا فَوْزُ يا مُنْتَهَى هَمِّي وَغَايَتُهُ
إِنِّي لَعَيْرُ سَعِيدٍ يَوْمَ أَمْنَحُكُمْ
صَارَتْ رسالتُكُمْ يا فَوْزُ نَادِرَةً
إِنِّي وَإِيَّاكُمْ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ
قُولِي لِفَوْزٍ أَلَا كُونِي عَلَى حَدَرٍ
حَتَّى يُخَبِّرَكُمْ يَا فَوْزُ بِالْخَبَرِ
وَاللَّوْمُ فِيكَ لَعَمْرِي غَيْرُ مُحْتَقَرٍ
فَارْضِي بِذَلِكَ أَوْ عَضِّي عَلَى حَجَرٍ
وَيَا مُنَايَ وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
غَيْرَ الْهَوَى وَابْيَعِ الصَّفْوَ بِالْكَدَرِ
بَعْدَ التَّتَابُعِ بِالْأَصَالِ وَالْبُكَرِ

فهو يذكر أحداثاً عاشها فعلاً (التتابع بالأصل والبكر) وتعيش معها ووظف لها شخصيات حية أو كانت حية معه، إذ جاء الشعر مشحوناً بوقائع وحقائق نقلها وعبر عنها عبر إحساسه بها [الجميل، 2015م، 210]، هذا كله يؤكد أن الرسائل ثنائية الجانب ولكن هنالك رسائل التي ذكرها هي أحادية الجانب إذ تصدر منه ولا يرد عليها فأصبح مضمون رسائله وموضوعها هو الطلب بالرد عليها والشكوى من عدمه، يقول [ابن الأحنف، 1954م، 50]:

ما تَرْدُونَ عَلَى هَذَا الْمُحِبِّ؟
دَائِبًا يَشْكُو إِلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ؟
إِنَّمَا أَلْقَى إِلَيْكُمْ مَا بِهِ
طَلَبُ الرَّاحَةِ فَاشْتَدَّ التَّعَبُ
لَمْ يَزَلْ يَطْوِي هَوَاهُ عَنْكُمْ
زَمَنًا حَتَّى وَجَهَ الطَّلَبُ
أُورِدُونِي مِنْهَا أَرَوِي بِهِ
ظَمْنِي أَوْ عَلَّلُونِي بِالْكَذِبِ

إن الشكوى في الكتب واشتداد التعب دعاه ليطلب الورود و التعليل لواقعه الجديد الذي فرضه عليه فتور العلاقة أو انقطاعها ((ولا شك أن تحولات الذات (المُرسل)..تؤكد ذلك فقد انتقلت الشخصية من السعادة إلى الشقاء، ومن التفاؤل إلى التشاؤم...وصارت الرسائل تهرب من هذا الواقع الجديد القديم، لتستعيد تفصيلات ذلك الماضي السعيد)) [الشيخ، 2005م، 35]، أو تطالب من الطرف الآخر (المحبوبة) بالعودة إلى ذلك الماضي. وعن حاله عند الكتابة ، يقول [ابن الأحنف، 1954م، 6]:

كَتَبْتُ كِتَابِي مَا أَقِيمُ حُرُوفَهُ
لَشِدَّةِ إِعْوَالِي وَطُولِ نَحْيِي
أَخْطُ وَأَمْحُو مَا كَتَبْتُ بِعَبْرَةٍ
تَسْحُجُ عَلَى الْقِرَاطِ سَحْجَ

إذ تتحول فالكتابة إلى صراع بين التدوين والمحو فتكون الرسالة موثقة لمعاناته ناقلة لبكائه ، فالكتابة

امتداد لحالته العاطفية بما تحمله من آثار لدموعه. وكما يقول ابن خلدون ((الرسالة لسان القوم تعبر عن مقاصدهم)) [ابن خلدون, 2004م, 429] فالرسالة هي لسان تقوم مقامه وتثبت مقصده، إذ يقول:

قد تخوّفتُ أن أموتَ من الشّو قٍ ولم يدرِ من هويثُ بما بي
يا كتابي اقرأ السّلام على مَنْ لا أسّمي وقلْ له يا كتابي:
إنَّ كفاً إليكم كتبتني لَشَقِي فؤادها في عذابِ
فإذا ما قرأتموني فحُتوا وارحموا كاتبني ورُدُّوا جوابي

فكتابه يحمل صوته وسلامه وألمه ورغبته في التواصل، إذ تصبح الرسالة وسيلة لإنقاذ الذات من العزلة العاطفية أثر غياب المحبوبة. وقد يكون الامتناع عن الرد على رسائله هو الخوف من الوشاة ، كما في قوله [ابن الأحنف, 1954م, 27]:

كَتَبْتُ إلى ظُلومٍ فلمْ تُجِبني وَقَالَتْ ما لَهُ عِندي جَوَابُ
فَلَمَّا اسْتَيْأَسْتُ نَفْسي أَتاني وَقَدْ غَفَلَ الوشاةُ لها كِتَابُ
كِتَابُ جاءَ وَالرُّقَبَاءُ حَوْلِي إذا ما مَرَّ طَيْرٌ بي اسْتَرابوا
أما عَلِمْتَ يَقِيناً أَنَّ أهلي عَلَيَّ لَهُم عَيُونٌ وَارْتِقَابُ؟

وقد يكون الواشي هو نفسه الرسول الذي يسعى إلى إفساد العلاقة [ابن الأحنف, 1954م, 213]:

وقد زعمتُ (يُمنُّ) بأنّي أردتها على نفسها تَبّاً لذلك مِنْ فعل
سَلُّوا عن قميصي مثلاً شاهدٍ (يوسفُ) فإن قميصي لم يَكُنْ قَدْ مِنْ قُبَل
ومجتهداتٍ في الفساد حواسِدٍ لها وَهَى مما قد أَرَدن على جهل
تأزرن فيما بينهن فَجَنَّها على وجه اللقاءِ النصيحة للمحل

إن الذات تخوض صراعاً من أبعاد عدة تبدأ بأزمة الاتهام ومحاولة البراءة عبر استدعاء الرمزية القرآنية (قميص يوسف) للرد على الوشاة وتكذيبهم في صراع الحب والشك والصدق والاتهام، إن رسائل العباس لكثرتها وغزارة معلوماتها [ينظر للمزيد: ابن الأحنف, 1954م, 16, 21, 64, 68, 210, 211], قد تمثلت فيها يوميات معينة لطولها واكتمال رؤيتها. وبذا فقد شكلت مجالاً رحباً لتجلي الرؤية السيرذاتية في سياق التعبير عن الذات والآخر والثقافة والفكر والحب، لما للرسائل من قيمة سردية كبيرة يمكن أن تلقي الضوء على تجربة الأديب أكثر من أي مصدر سيرذاتي آخر، لأنها تضع الشاعر في مواجهة حرة مع نفسه

أولاً، ومع المرسل إليه ثانياً بكل ما تحمله هذه المواجهة من صراحةٍ وحميميةٍ وتطابق مع الذات [عبيد، 2012م، 15].

شكلت الرسائل وثائق شخصية وحضارية تتباين بين عصريين وبيئتين موضحة مدى فعالية التطور والمدينة في ثقافة الشاعر ووسائله في التواصل، إذ تفصح الرسائل عن ثقافة العصر، الذي يكون الشاعر واجهته فلاحظنا قلة الرسائل وبدائية التراسل في البيئة البدوية خلاف ذلك في البيئة الحضرية وبغداد العباسية خاصة، كما أنّ الرسائل كمكون خطابي في السيرة هي أكثر المكونات التحاماً مع ذات الشاعر، حيث يكون فيها صوت المحبوبة بلسان الشاعر واضحاً، يُعتمد عليه في معرفة موقفها ومشاركتها للشاعر .

ثبت المصادر:

- ❖ ابن الأحنف، ديوان العباس، 1954م، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط.
- ❖ ابن خلدون، 2004م، مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد درويش، المكتبة الأزهرية، دمشق، سوريا، د.ط .
- ❖ الإصبهاني، محمد بن داود، 1985م، الزهرة، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط 2.
- ❖ الأصفهاني، أبو الفرج، 2002، الأغاني، تح: د. إحسان عباس ود. إبراهيم العسافين وأ. بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط3.
- ❖ الأندلسي، أبو محمد علي بن حزم، دبت، طوق الحمامة في الألفة والألف، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ط.
- ❖ الأنطاكي، داود، 1986م، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط 2.
- ❖ البلداوي، عدنان عبد النبي، 1983م، مضمون الرسائل الشعرية في الجاهلية والإسلام، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد.
- ❖ التميمي، عبد الله حبيب كاظم، 2011، مظاهر التحضر عند شعراء الغزل في صدر الإسلام والعصر الأموي، دار تموز، دمشق، ط 1.
- ❖ جميل، ديوان (شعر الحب العذري)، دبت، جمع وتحقيق وشرح: د.حسين نصار، دار ومكتبة مصر للطباعة، القاهرة، د.ط.
- ❖ الجميلي، محمد مطلق، 2015م، السرد الرسائلي (قراءة في سيرة الجسد وصهيل المطر الجريح لمحمد صابر عبيد)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ جنداري، إبراهيم، 2001م، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، د.ط .
- ❖ الخيل، سمير، 2024م، السرد الرسائلي والسرد العائلي (نحو تأسيس لنمطين سردين جديدين في الرواية العربية، دار كنوز المعرفة، الأردن .
- ❖ ستالوني، إيف، 2014م، الأجناس الأدبية، ترجمة: محمد الزكراوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1.
- ❖ سعيد، علي، 2016م، السيرة الذاتية العراقية الحديثة (خصائص النوع والبناء السردية)، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط1.

- ❖ الشيخ ، خليل ، 2005م، السيرة والمتخيل (قراءت في نماذج عربية معاصرة)، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط.
- ❖ عبيد ، محمد صابر ، 2012م، التشكيل السيرذاتي (التجربة والكتابة)، دار نينوى ، دمشق ، سوريا، د.ط.
- ❖ عبيد ، محمد صابر ، 2013، بلاغة العلامة وتأويل الرؤيا (من السيرة إلى التجربة الأدبية) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، د.ط.
- ❖ عبيد والبياتي، محمد صابر وسوسن، 2011م، البنية الروائية في نصوص إلياس فركوح (تعدد الدلالات وتكامل البنيات)، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1.
- ❖ العسل ، عصام ، 2010م، فن كتابة السيرة (مقاربات في المنهج) ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط.
- ❖ فاهم ، شيماء خيرى، 2022م، التشكيل الرسائلي بين المتن والهامش (رسائل غسان كنفاني وأنسى الحاج إلى عادة السلطان أنموذجاً) ، مجلة الأديب العراقي ، العدد 32، بغداد.
- ❖ القارئ (ت 500هـ)، 2021م، أبو محمد جعفر بن أحمد الحسين السراج، مصارع العشاق ، حققته وضبطت حواشيه وصححته :أ.د.بسمه أحمد صدقي الدجاني، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، ط3.
- ❖ القشيري، الصمة بن عبد الله (حياته وشعره)، 2003م، جمعه وحققه وشرحه وصنع فهرسه: د. خالد عبد الرؤوف جبر، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- ❖ قيس ولبنى، د.ت، (شعر ودراسة)، جمع وتحقيق وشرح: د.حسين نصار، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط.
- ❖ ليلي، ديوان مجنون، د.ت، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فرج، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ط.
- ❖ المغربي، أبو شامة، 2007م، المكونات الخطابية الكبرى لأدب السيرة الذاتية الإسلامية الحديثة ، موقع المرید الإلكتروني 2007/7/5م.
- ❖ نصار ، نواف ، 2011م، معجم المصطلحات الأدبية ، دار المعترف للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1.

Record the sources:

- ❖ Ibn al-Ahnaf, Diwan al-Abbas, 1954, commentary and investigation by Aatika al-Khazraji, Dar al-Kutub al-Masriya Press, Cairo, first edition.
- ❖ Ibn Khaldun, 2004, Muqaddimah Ibn Khaldun, ed. Abdullah Muhammad Darwish, Al-Azhar Library, Damascus, Syria, first edition.
- ❖ al-Isfahani, Muhammad ibn Dawud, 1985, al-Zahra, ed. Ibrahim al-Samarra'i, Al-Manar Library, Jordan, 2nd edition.
- ❖ al-Isfahani, Abu al-Faraj, 2002, al-Aghani, ed. Dr. Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim al-Assafeen, and A. Bakr Abbas, Dar Sadir, Beirut, 3rd edition.
- ❖ Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Hazm, n.d., The Ring of the Dove on Intimacy and Intimacy, Dar and Library of Life Publications, Beirut, n.d.
- ❖ Al-Antaki, Dawud, 1986, Decorating the Markets in the News of Lovers, Dar and Library of Al-Hilal, Beirut, 2nd ed.

- ❖ Al-Baldawi, Adnan Abdul Nabi, 1983, The Content of Poetic Letters in Pre-Islamic and Islamic Times, Al-Adib Press of Baghdad, Baghdad.
- ❖ Al-Tamimi, Abdullah Habib Kazim, 2011, Aspects of Civilization among Poets of Love in Early Islam and the Umayyad Era, Dar Tammuz, Damascus, 1st ed.
- ❖ Jamil, Diwan (Poetry of Platonic Love), no date, compiled, edited, and explained by: Dr. Hussein Nassar, Dar and Library of Egypt for Printing, Cairo, no date.
- ❖ Al-Jumaili, Muhammad Mutlaq, 2015, Epistolary Narrative (A Reading of the Biography of the Body and the Neighing of the Wounded Rain by Muhammad Saber Ubaid), Ghaida Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- ❖ Jandari, Ibrahim, 2001, The Narrative Space of Jabra Ibrahim Jabra, General Directorate of Cultural Affairs, Iraq, no date.
- ❖ Al-Khail, Samir, 2024, Epistolary Narrative and Family Narrative (Towards the Establishment of Two New Narrative Styles in the Arabic Novel), Kunuz Al-Ma'rifa Publishing House, Jordan.
- ❖ Stallone, Eve, 2014, Literary Genres, translated by: Muhammad Al-Zakrawi, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st ed.
- ❖ Saeed, Ali, 2016, Modern Iraqi Autobiography (Characteristics of Genre and Narrative Structure), Adnan Publishing House and Library, Baghdad, 1st ed.
- ❖ Al-Sheikh, Khalil, 2005, Biography and Imagination (Readings in Contemporary Arab Models), Azmina Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, first edition.
- ❖ Obaid, Muhammad Sabir, 2012, Autobiographical Formation (Experience and Writing), Ninawa House, Damascus, Syria, first edition.
- ❖ Obaid, Muhammad Sabir, 2013, The Rhetoric of the Sign and the Interpretation of Visions (From Biography to Literary Experience), Alam Al-Kutub Al-Hadith Publishing and Distribution House, Jordan, first edition.
- ❖ Ubaid and Al-Bayati, Muhammad Sabir and Sawsan, 2011, The Narrative Structure in the Texts of Elias Farkouh (Multiple Meanings and Integration of Structures), Dar Wael Publishing House, Jordan, Amman, 1st ed .
- ❖ Al-Asal, Issam, 2010, The Art of Writing a Biography (Approaches to Methodology), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition.

- ❖ Fahim, Shaimaa Khairi, 2022, Epistolary Formation between Text and Margin (Letters of Ghassan Kanafani and Unsi Al-Hajj to Ghada Al-Salman as a Model), Al-Adib Al-Iraqi Magazine, Issue 32, Baghdad.
- ❖ Al-Qari' (d. 500 AH), 2021 AD, Abu Muhammad Ja'far bin Ahmad Al-Hussein Al-Sarraj, The Lovers' Wrestlers, edited, annotated and corrected by: Prof. Dr. Basma Ahmad Sidqi Al-Dajani, Dar Ninawa for Studies, Publishing and Distribution, 3rd ed.
- ❖ Al-Qushayri, Al-Sammah ibn Abdullah (His Life and Poetry), 2003, compiled, edited, annotated, and indexed by: Dr. Khaled Abdel Raouf Jabr, Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st ed.
- ❖ Qais and Lubna, n.d., (Poetry and Study), compiled, edited, and annotated by: Dr. Hussein Nassar, Dar Misr for Printing and Publishing, Cairo, n.d.
- ❖ Layla, Diwan Majnun, n.d., compiled, edited, and annotated by: Abdul Sattar Ahmed Farag, Dar Misr for Printing, Cairo, n.d.
- ❖ Al-Maghribi, Abu Shama, 2007 AD, The Major Rhetorical Components of Modern Islamic Autobiographical Literature, Al-Mirbad Electronic Website, 7/5/2007 AD.
- ❖ Nassar, Nawaf, 2011, Dictionary of Literary Terms, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed.